

29. ماذا يُؤطر ميزانية تعتمد مقارنة النوع ؟

إدراج مقارنة النوع الاجتماعي في مسلسل وضع وتنفيذ الميزانية يأتي في سياق مجموعة من الإنجازات والإصلاحات التي عرفها المغرب خلال السنوات الأخيرة في اتجاه تكريس مبدأي الإنصاف والمساواة بين الجنسين.

● على مستوى الاختيارات السياسية العامة

تصدرت أوضاع النساء في علاقتها بالتنمية العديد من خطب جلالة الملك.

"... كيف يتصور بلوغ رقي المجتمع وازدهاره والنساء اللاتي يشكلن زهاء نصفه تحدد مصالحهن في غير مراعاة لما منحهن الدين الحنيف من حقوق هن بها شقائق الرجال، تتناسب ورسالتهن السامية في إنصافهن مما قد يتعرضن له من حيف أو عنف مع أنهن بلغن مستوى نافسن به الذكور سواء في ميدان العلم أو العمل ..."

خطاب صاحب الجلالة محمد السادس
بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب
20 غشت 1999

كما تزايد خلال العقد الأخير بالخصوص اهتمام الحكومة والبرلمان- في تفاعل مع المجتمع السياسي والمدني- بالموضوع من خلال إجراءات همت مجالات عدة.

● المجال التشريعي

- المصادقة على اتفاقيات دولية في مجال حقوق الإنسان وخاصة منها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، واتفاقية حقوق الطفل،
- صدور مدونة الأسرة التي من مستجداتها وضع الأسرة تحت الرعاية المشتركة للزوجين وتكريس مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات المتبادلة بينهما ،
- إصلاح مدونة الشغل، مع اعتماد مبدأ عدم التمييز بين الجنسين،
- إصلاح بعض مقتضيات القانون الجنائي مع اعتماد مبدأ عدم التمييز، وحماية النساء من العنف...

● مجال تخطيط السياسات

- إعداد أدوات على مستوى المنظومة الإحصائية بإنتاج إحصائيات تفصيلية بالنسبة للجنسين،
- انطلاق المرحلة التمهيديّة لوضع مؤشرات تراعي مقارنة النوع الاجتماعي،
- بدأ التفكير في إدراج مقارنة النوع في مسلسل التخطيط في إطار الإعداد لمخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المقبل.

● مجال مشاركة النساء في الحياة العامة

- دخول النساء إلى مجلس النواب بصفة خاصة وبنسبة غير مسبوقة تقارب 10%،
- تقلد النساء وظائف في قطاعات جديدة كانت في السابق حكرا على الرجال (الجمارك، شرطة المرور...).

● مجال التربية والتكوين

- تسجيل تقدم في اتجاه الحد من الفوارق بين الجنسين على مستوى المؤشرات الكمية،
- فتح واجهة نوعية جديدة تتمثل في جعل التربية قناة لتحسيس والتنشئة وفق مبدأي الإنصاف والمساواة.

إن مسلسل إدراج مقارنة النوع الاجتماعي في مسلسل وضع الميزانية لا يتم فحسب الجهود المشار إليها بل يلعب دورا مركزيا ومهيكلا في إضفاء الانسجام على تلك الجهود وتأكيد مصداقيتها. ويرتبط ذلك بشكل خاص بكون الميزانية محكا لمدى الانتقال من النوايا المعبر عنها في مخططات التنمية إلى إجراءات ملموسة وذات تأثير ملحوظ.